صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إمام عادل أفضل من مطر أربعين صباحا أحوج ما تكون الأرض إليه .

وقال ابن عمنا علي Bه ا عنه الملك والدين أخوان لا غنى لأحداهما عن الآخر ونشرهما في الرعية ضائع فالدين أس والملك حارس فما لم يكن له أس فمهدوم وما لم يكن له حارس فضائع فليأمر بالمعروف وينه عن المنكر عالما أنه ليس يسأل غدا بين يدي ا D عن ذلك سوانا وسواه وينه نفسه عن الهوى فلا يحسن لعود قده أن يميل مع هواه وليترك الثغور بعدله باسمة وقواعد الملك بفضله قائمة وليجاهد في ا حق جهاده ويلطف بالرعايا ويعلم أن ا لطيف بعباده وليشرح لهم بالإحسان صدرا ويجرهم إذا وقف على أحوالهم أحسن مجرى وهو بحمد ا غير محتاج إلى التأكيد لأنه لم يخل له من القيام في مصالح المسلمين فكر ولكنه تجديد ذكر على ذكر وا تعالى يمتع بطول بقائه البلاد والعباد ولا برحت سيوفه الهندية تكلم أعداء هذا الدين بألسنة حداد وثبت ملكه بالعدل وشيد أقواله وأفعاله وختم بالصالحات أعماله والإعتماد على الخط الإمامي المستعيني أعلاه إن شاء ا تعالى .

قلت ولم يعهد أنه كتب عن الخلفاء العباسيين القائمين بالديار المصرية عهد لملك من غير ملوك الديار المصرية سوى هذا العهد .

المذهب الرابع .

أن يفتتح العهد بقوله أما بعد فالحمد أو أما بعد فإن أمير المؤمنين أو أما بعد فإن كذا ونحو ذلك .

ويأتي بما يناسب من براعة الإستهلال وحال المتولي والمولي وما يجري مجرى ذلك مما يسنح للكاتب ذكره مما يناسب الحال ويأتي من الوصايا بما يناسب المقام إما بلفظ الغيبة أو بلفظ الخطاب كما في غيره من المذاهب